# نزار قباني

## أنا... مع الإرْهَاب!!

(الجزءُ الثاني)

٢٣
مُتَّهمونَ نحنُ بالإرْهَابْ..
واذا رمَيْنَا وردةً..
للقُدْسِ..
للخَليلِ..
او لغَزَّةْ..
والناصرةْ..
إذا حمَلْنَا الخُبْزَ والماءَ..
إلى طُروادةَ المُحاصَرَةْ...

٢٤
مُتَّهمونَ نحنُ بالإرْهَابْ..

إذا رفعنَا صوتَنَا
ضدَّ الشُعُوبيينَ من قادتنَا..
وكُلِّ من قدَ غيّروا سُرُوجَهُمْ..
وانْتقَلُوا من وحدويّينَ...
إلى سَمَاسِرَةْ!!..

٢٥
إذا اقْتَرفْنَا مِهْنَةَ الثَّقَافَةْ..
إذا تمرَّدْنَا على أوامِـرِ الخَليفَـةِ العظيمِ..
والخِلافَةْ..
إذا قَـرأنَا كُـتُـبـاً في الفِـقْـهِ.. والسياسَه..
إذا ذَكَرْنا ربَّنا تَعالَى..
إذا تَلَونا (سُورَةَ الفَتْحِ)..
واصغينا الى خطبَةِ يومِ الجُمُعَةْ.
فنحنُ ضالعونَ في الإرْهَابْ!!

٢٦
مُتَّهمونَ نحنُ بالإرْهَابْ..
إنْ نحنُ دافعنَا عن الأرضِ،
وعن كَرَامةِ التُّرابْ..
إذا تمرّدنا على اغْتصابِ الشعْبِ..
واغْتصابِنَا..
إذا حَميْنَا آخرَ النخيـلِ في صحرائِنَا..
وآخرَ النُّجُومِ في سمائِنَا..
وآخرَ الحروفِ في اسمائِنَا..
وآخرَ الحليبِ في أثداءِ أمهاتِنَا..
إنْ كانَ هذا ذَنْبَنَا..
ما أروعَ الإرْهَابْ!!

٢٧
انا مَعَ الإرْهَابْ..
إنْ كانَ يستطيعُ ان يُنْقِذَني
من المُهَاجرينَ من روسيا
ورومانيا، وهَنْغاريا، وبُولُونيا

وحَطُّوا في فلسطينَ على اكتافنَا..
ليَسرِقُوا..
مآذنَ القُدْسِ..
وبابَ المَسْجِدِ الأقصى..
ويسرقُوا النُّقُوشَ..
والقِبَابْ...

٢٨
انا مع الإرهابْ..
إنْ كـانَ يسـتطيعُ ان يُحررَ المسيحَ..
ومريمَ العذراءَ..
والمدينةَ المُقدَّسَةْ...
من سُفَراءِ الموتِ، والخَرَابْ!!.

٢٩
بالامسِ..
كانَ الشارعُ القوميُّ في بلادِنا
يصهَلُ كالحصَانْ..
وكـانتِ السَّـاحـاتُ أنهـاراً تفيضُ عُنْفُوانْ..
... وبعدَ أوسلُو
لم يعدْ في فمنا أسنَانْ...
فهل تحولْنَا الى شعبٍ
من العُمْيانِ.. والخُرْسانْ؟؟

٣٠
مُتَّهمونَ نحنُ بالإرْهَابْ..
إنْ نحنُ دافعنا بكلِّ قوةٍ
عن إرثِنَا الشعْرِي..
عن حائطنا القوميِّ..
عن حضارةِ الوردةِ..
عن ثقافةِ النَّاياتِ.. في جبالنا
وعن مَرَايَا الأعْيُنِ السوداءِ...

٣١
مُتَّهمونَ نحنُ بالإرْهَابْ..
إنْ نحنُ دافعنا بما نكتبُهُ..
عن زُرْقَةِ البَحْرِ..
وعن رائحةِ الحِبْرِ...
وعن حريةِ الحرفِ..
وعن قُدْسيةِ الكِتَابْ!!.

٣٢
انا مع الإرْهَابْ..
إنْ كانَ يستطيعُ ان يحررَ الشعْبَ..
من الطُغاةِ.. والطُغْيانْ..
وينقذَ الانسانَ من وحشيةِ الإنسانْ..
ويُرجِعَ الليـمـونَ، والزيتـونَ، والحسونْ..
للجَنُوبِ من لُبنانْ..
ويُرجِعَ البسمةَ للجولانْ..

٣٣
انا مَعَ الارهابْ..
إنْ كانَ يستطيعُ ان يُنْقِذَني
من قيصرِ اليهودِ..
أو من قيصرِ الرومانْ!!.

٣٤
انا مَعَ الإرهابْ..
ما دامَ هذا العالمُ الجديدْ..
مُقتَسَماً..
ما بينَ أمْرِيكا.. وإسرائيلَ..
بالمُنَاصفَةْ!!.

٣٥
انا مَعَ الإرْهَابْ..
بكُلِّ ما أملكُ من شعْرٍ.. ومن نثْرٍ..
ومن أنيابْ...
ما دامَ هذا العالمُ الجديدْ..
بينَ يدَيْ قصَّابْ!!.

٣٦
انا مَعَ الإرْهَابْ
ما دامَ هذا العالمُ الجديدُ
قد صنَّفَنَا
من فئةِ الذُّبَابْ!!.

٣٧
انا مَعَ الإرهابْ..
إن كـان مـجلسُ الشُـيُـوخ في اميركا..
هوَ الذي في يدِه الحسَابْ..
وهوَ الذي يقررُ الثوابَ.. والعِقَابْ!!

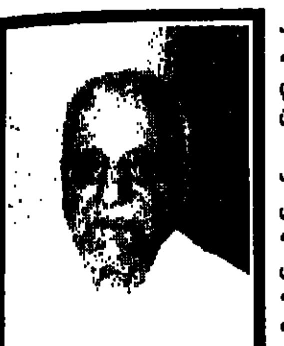
٣٨
انا مَعَ الإرْهَابْ..
ما دامَ هذا العالمُ الجَديدْ..
يكرهُ في أعماقِه
رائحةَ الأعْرَابْ!!

٣٩
انا مع الإرْهَابْ..
ما دامَ هذا العالمُ الجديدْ..
يريدُ أن يذْبحَ اطفالي،
ويرميهم الى الكلابْ!!

٤٠
منْ أجلِ هذا كلِّه..
أرفعُ صوتي عالياً..
انا مع الإرْهَابْ!!
انا مع الإرْهَابْ!!
انا مع الإرْهَابْ!!...

لندن ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٧

## الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب تنعى الكاتب الاردني اديب عباسي



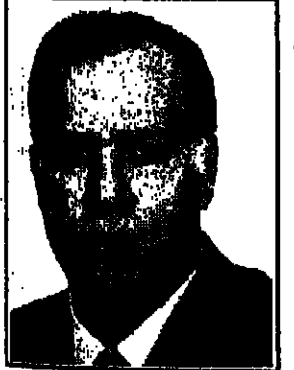
نعت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، الاديب الكبير اديب عباسي، الذي توفي، عن عمر يناهز الثين وتسعين عاما.

وقد توفي الكاتب والفيلسوف عباسي، بعد مرور اسابيع على اعلانه الاضراب عن الطعام، بسبب استيلاء اسرائيل على الاراضي العربية في فلسطين، واقامة مستوطنة «هارحوما» على جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة.

وكان عباسي قد امضى اكثر حياته معتكفا في منزله بالحصن، وخاصة بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، حيث كشف الخطة البريطانية الرامية الى تسهيل قيام كيان لليهود واغتصاب فلسطين. وامضى في السنوات الماضية، مقيما في مستشفى راهبات الوردية في اربد، يصارع المرض والاعتلال، ووضع اديب عباسي عشرات المخطوطات العلمية الفلسفية والادبية والفكرية، ولم يتمكن من اصدار اكثر من كتاب واحد، وهو «عودة لقمان». وكانت الامانة العامة للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، قد اقامت له في العام الماضي حفلا تكريميا وهو يرقد على احد اسرة المستشفى، وقام الامين العام للاتحاد بتسليمه «درع الاتحاد» تقديراً لدوره الثقافي البارز

### احزاب المعارضة

## ما تعرض له الريماوي مؤشر على حال الحريات العامة وحقوق الانسان



على اثر استدعاء الاستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير جريدة «المجد» الاسبوعية والاعتداء عليه جسديا بما يلي.

صرح رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة سالم النحاس

فوجئنا بما جرى مع الاستاذ فهد الريماوي، الكاتب والصحفي والسياسي العربي المعروف. ونعبر عن استنكارنا للمعاملة غير الانسانية للاستاذ الريماوي، واستهجاننا لهذه الاساليب ورفضنا لها.

ان هذه الحادثة تبعث على القلق العميق حيال الحال الذي وصلت اليه الحريات العامة وحقوق الانسان في البلاد. كما ان معاملة رئيس تحرير صحيفة وطنية بهذا الاسلوب اللاانساني واللاقانوني لا يخضع الا لمنطق يتوخى تعميم القمع واشهاره في وجه المعارضة المنظمة والشعبية والراي العام.

ولسوف تبحث لجنة التنسيق العليا هذا الامر في اجتماعها اليوم في اطار الدفاع عن حقوق المواطنين وحريات الراي والتعبير والنشر.

## منتديا الفكر الديمقراطي والاشتراكي يتضامنا مع الريماوي

اصدرا امين عام منتدى الفكر الديمقراطي الاردني عبد الله حمودة ورئيس منتدى الفكر الاشتراكي د. يوسف سميرات

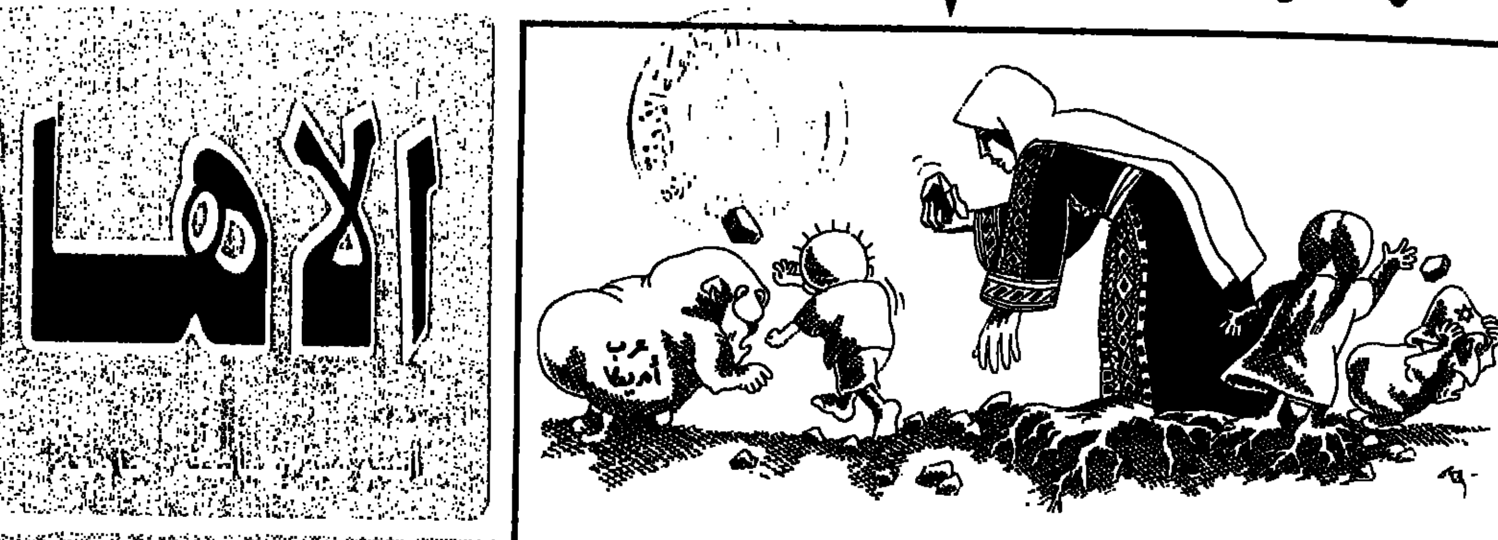
بيانا مشتركا حول حادث الاعتداء على الزميل الريماوي جاء فيه

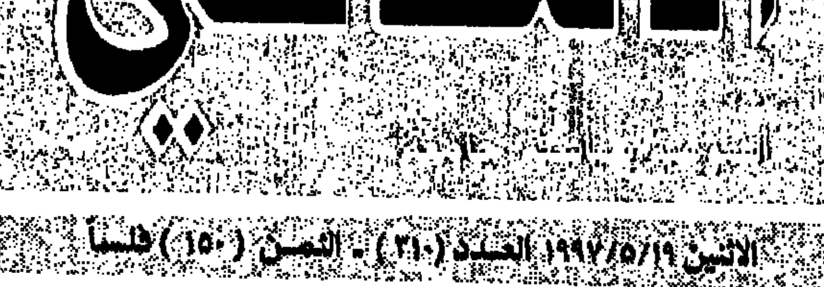
لقد قرأنا الرسالة التي وجهها الصحفي الاستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير المجد الاسبوعية الاردني حول الاهانات التي تعرض لها في مبنى دائرة المخابرات العامة يوم ١٩٩٧/٥/٦

اننا ندين كل التصرفات التي تنتهك حقوق الانسان وحرية التعبير وكرامة المواطن.

ان تخويل الكاتب بموجب قانون المطبوعات والنشر الى المحاكم امر مفهوم رغم اعتراضنا عليه، لكن ان يتم ارهاب الكتاب داخل مبنى الدائرة المذكورة وبالشكل الذي ورد في رسالة السيد فهد الريماوي فهو الامر الغريب

# تعارض مفتعل بين الهويتين .. والهدف التوطين






الاثنين ١٩٩٧/٥/١٩ العدد (٣١٠) - الثمن (١٥٠) فلسا

### حواتمة لـ «النهار اللبنانية والاهالي الاردنية»

# الفصائل العشرة لم تتفق على البدائل الواقعية

# و«حماس» حافظت على وضع مواز وخاص

دمشق - خاص

قال الامين العام لـ «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» «نايف حواتمة» في مقابلة مع «النهار اللبنانية والاهالي الاردنية» في دمشق ان الحوار الذي يجري في نابلس بين الجبهة والسلطة الفلسطينية «لا يزال في اطار العناوين وتشخيص طبيعة المرحلة الحالية»، وان الحوار الوطني الشامل بين فلسطينيي الداخل والخارج «لم يبدأ بعد»، وستوجه الدعوة اليه بعد ان تنجز اللجان المنبثقة عنه اوراق عملها. لكن لا مكانه ولا زمانه تحددا بعد. واكد ان علاقته بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تقتصر على «المناسبات الوطنية والروحية ولا يتعدى الحديث القاء التحيات المتبادلة»، اما الحوار فتديره قيادة الجبهة في الداخل «وفي يدها القرار السياسي». وعن محاولات تطوير عمل الفصائل العشر قال ان كل المحاولات «لم تؤت ثمارا ناضجة» وان «حماس» حافظت على وضع مواز وخاص. اما عن موقف القيادة السياسية في سوريا من الحوار بين الجبهة والسلطة الفلسطينية فقال «ان الحوار السوري - الفلسطيني غير نشيط» و «لسوريا سياسة معلومة ولنا سياسة مستقلة ومعلومة ايضا»، لكن المساحات المشتركة بيننا واسعة جدا في النضال من اجل سلام شامل متوازن ...»

نص الحوار ص ............٦

### رأي الاهالي

## مسمار في نعش الديمقراطية ..

# قانون مطبوعات .. ام قانون عقوبات ؟

واخيرا انجرت حكومة عبد السلام المجالي قنبلتها في وجه الحريات الصحفية والمنادين بها لتضع على صدرها وسام قمع الحريات، منافسة بذلك الحكومة السابقة التي رصعت على صدرها وسام تجويع الناس وحرمانهم حتى من الحصول على رغيف العيش.

بالامس فجع الوسط الاعلامي والحزبي وابناء الشعب عموما باصدار القانون المؤقت المعدل لقانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لسنة ١٩٩٣ وكان اصداره بحق مسمارا مسموما وصلدا في نعش الديمقراطية.

فالقانون بتعديلاته ونصوص مواده قانون عقوبات وممنوعات وقانون حرق يعيد الشعب والوطن الى مرحلة الاحكام العرفية فهو من زاوية يضع الصحافة والصحافيين تحت طائلة دفع الغرامات ووقف الاصدار ووقف الصحفيين عن مزاولة المهنة وتقديمهم للقضاء وفرض العقوبات عليهم لاتفه الاسباب ومن زاوية اخرى تسعى الى اغلاق الصحف الاسبوعية التي تنطوي على شيء من المعارضة والراي الآخر باشتراطه ان يكون رأسمالها المسجل لا يقل عن خمسمائة الف دينار وهذا شرط تعجيزي لا يقوى على تحمله الرأسمال المتواضع والطموح ومن زاوية ثالثة يشكل خطوة واضحة لمحاصرة احزاب المعارضة من خلال اخراج صحافتها من دائرة الاستثناء واخضاعها لاشتراط ان يكون رأس مال صحيفة الحزب خمسمائة الف دينار ايضا

ومن زاوية رابعة يضع عقبات امام اصدار اي صحيفة اسبوعية من خلال الاشتراط العجيب بان يكون رئيس التحرير قد امضى عشر سنوات في مهنة الصحافة، اضافة الى ان مثل هذا الاشتراط سيؤدي حتما الى اغلاق العديد من الصحف الاسبوعية

لقد تعودت الحكومات على تجاهل دور البرلمان باصدار القوانين المؤقتة، هكذا كان الحال في قانون الانتخاب قبل انتهاء الدورة البرلمانية عام ١٩٩٣، وهذا هو حالها باصدار قانون المطبوعات المؤقت دون ادنى مناقشة او حوار مع الاطراف التي سيطبق عليها القانون... والهدف الرئيسي هو تحجيم الحريات وابقاؤها عند السقف الذي تراه الحكومة يخدم مصالحها وتوجهاتها وتحصر حرية التعبير بابواقها ووسائلها الرسمية.

لقد خطا اعضاء مجلس نقابة الصحفيين خطوة في الاتجاه الصحيح حين اعلنوا عن تقديم استقالاتهم احتجاجا على اصدار هذا القانون والمطلوب تكثيف الضغط من اجل شطبه حتى لا يفقد شعبنا ما تبقى من هذا الهامش الديمقراطي الضيق، لقد انتهت الديمقراطية خطيرا في الصميم باقرار قانون الصوت الواحد، وها نحن امام محاولة الاجهاز عليها بفرض القانون المؤقت للمطبوعات

### الخبير الدولي في شؤون اللاجئين د. الحسن:

# أزمة وكالة الغوث مفتعلة

■ طارق مصاروة:

# الاردن مهدد والعرب لاغيرهم سنده وسوره

# ثقافة العيب لا تمحى بقرار حكومي او اجراء اداري

## بالعضل

● اسامة الرنتيسي

# نحن والحكومة

تستطيع الحكومة ان تفعل ما تشاء ، ان تنبش قبور قوم لوط في بحرنا الميت وتقيم لنا مساكن جديدة فيه ، ان تقذف المياه التي جاءتنا ملوثة من اسرائيل في حلوقنا ، ان تطعمنا الحجارة وتقول لنا هذه بندورة جديدة جاءت اثر التعويم ، يستطيع الرئيس المجالي ان يضع اصبعه في اعيننا ويقول لنا هذه سياساتنا وبرامجنا ، وان يخرج جواد العناني لسانه في وجه المتقاعدين ويقول لا زيادة في الرواتب ، ان تتفذلك علينا ريما خلف وتقول جئتكم بالمساعدات الخارجية وهي في الحقيقة ديون جديدة .

تستطيع الحكومة ان تفعل ما تشاء ان تاتي بقانون مؤقت للمطبوعات لتعدم الصحافة وتقصف اعمار الصحفيين وتزج بهم في السجون ، تستطيع ان تخالف الدستور وتركل بالشلوت مجلس النواب القائم وتمرر القوانين المؤقتة امام اعين اعضاءه ،تستطيع ان تقذف الموظفين الى الاستيداع او المستودعات البيتية لا فرق ، تستطيع ان تلطعنا ساعات في ازمات المرور وهي تحفر الارض لتمررنا في انفاقها الجديدة وما اكثرها ، تستطيع ان تطبع على «....» بلا قافية كوبونات السكر والارز والحليب والخبز وو.... وبعضنا مثل البلهاء يتسابقون الى حضنها .

يستطيع نذير رشيد وزير الداخلية ان يطالب جميع الاحزاب بتوريد ميزانياتها وباسرع وقت ، ونحن لا نستطيع ان نسال وزيرا عن حجم مياوماته في سفاراته الخارجية ، يستطيع د. سمير مطاوع ان يهاجم الصحافة والصحفيين ويتهمنا بعدم الانتماء لكننا لانستطيع ان نساله عن جدوى ما يسمى لقاء الاثنين الذي تزيد كلفته عن ٥٠٠ دينار اسبوعيا .

تستطيع الحكومة ان تلعن ابو «سنسفيلنا » اذا قلنا ان حق العودة مقدس وتوطين اللاجئين جريمة نكراء .

تستطيع الحكومة ان تفعل ما تريد ان تقسمنا ما بين موال لها ومعارض ، تستطيع ان تدمج احزابها وتتدخل في احزابنا ، تستطيع ان تفعل كل شيء لكنها حتما لن تستطيع ان تمنع عنا الحياة واحلامها الجميلة .

# التأخر في قبول بلاغ الفقدان

توفي ثلاثة مواطنين من ابناء محافظة جرش في ظروف غامضة اثارت تساؤلات المواطنين ، وهم الطفل ثائر العزة« ١٠ » سنوات » توفي غرقا في منطقة البترلين القريبة من المحافظة ...وغاندي القادري « ٢٠ عاما » توفي غرقا في بركة تعود الى احدى المزارعين بالقرب من مبنى المحافظة ايضا ، في حين وجد حمزة المحاسنة «٢٧» عاما « مقتولا بالرصاص في احدى بساتين كفرخل .

اهالي المحافظة اشاروا الى ان هؤلاء الثلاث فقدوا وتم ابلاغ الجهات المختصة في المحافظة عن فقدانهم ، لكن مراكز الامن في المحافظة لا تتقبل طلب التبليغ عن الفقدان الا بعد مضي ٢٤ ساعة من عملية الفقدان .

وعلق احد المواطنين بقوله :ـ ما الحكمة من عدم تقبل طلب التبليغ الا بعد ٢٤ ساعة خاصة اذا كان وراء هذه الاحداث مجرم ، اذ انه بوسع هذا المجرم ان يختفي خلال هذه الفترة وان يعمل بها ما يشاء

وطالب المواطنون المسؤولين في المحافظة بالكشف على جميع البرك المستخدمة في ري المزروعات وبضرورة تسييجها لمنع سقوط الاطفال بها .

# المواطنون يستهلكون اطنانا من اللحوم والاسماك المجمدة بدون ان تخضع للرقابة الصحية للامانة

لزمت اجهزة الرقابة الصحية التابعة لكل من امانة عمان الكبرى ووزارة الصحة الصمت تجاه الفضيحة الغذائية التي كشفها قبل اسبوعين على صفحات احدى الصحف اليومية السيد عبد الرحيم الجمال عضو نقابة العقبة ومندوب النقابة العامة لاصحاب السيارات الشاحنة والمبردة حين اعلن ان عملية نقل المجمدات من المواد الغذائية كاللحوم والاسماك لا تتم وفق شروط التبريد الصحية ومن امثلة ذلك ان الحاويات المحملة بهذه المواد تبقى مرمية على ارصفة ميناء العقبة وعرضه لاشعة الشمس اللافحة لفترات لا تقل في بعض الاحيان عن ثلاث ايام مما يعرض المواد الغذائية الموجودة في الحاويات الى التلف او فقدان قيمتها الغذائية ، مقدرا كميتها بآلاف الاطنان التي تستقر في بطون المواطنين بدون ان تخضع للفحص المخبري مرة اخرى لدى وصولها الى مناطق التوزيع المركزية في عمان.

وتقول احدى ربات البيوت التي التقينا معها بها في محل لبيع الاسماك المجمدة .

ان المعلومات التي تفضل بها السيد الجمال ونشرت في الصحف وبقيت بدون رد وتعليق من جانب الجهات الرسمية المعنية ان دلت على شيء فانما تدل على ان العاملين في مختبرات امانة العاصمة التي تتوفر فيها كافة الاجهزة المخبرية اللازمة لفحص المواد الغذائية وتقييم صلاحياتها للاكل ، كانوا في واقع الامر غائبين طوشة . فلو كانوا فعلا مهتمين في صحة المواطنين كما يهتم الامين بصحة السيارات وبفتح الانفاق . لقاموا على الاقل ولو لمرة واحدة في السنة بحملات فجائية لاخذ عينات من المواد في مراكز تجميعها او في بعض مراكز التوزيع لفحصها واتلاف ما هو فاسد منها .

ورغم ان التفتيش على المواد الغذائية هو احد الوظائف الرئيسية التي تقوم بها امانة عمان فان العاملين في المختبرات تركوا هذه المهمة للعاملين في مختبرات العقبة .

مضيفة بانني لا استبعد ان يواصل الموزعون للاسماك واللحوم المجمدة عرض وبيع بضاعتهم رغم عدم صلاحيتها للاكل ما دام اهتمام امين عمان يتركز في الظروف الراهنة على حفر الانفاق وتوسيع رقعة الاسفلت تاركا مهمة الرقابة على المواد الغذائية المعروضة في اماكن التوزيع في عمان على الموظفين العاملين في مختبرات العقبة !!

## مجلس جديد لنقابة اصحاب الاسنان الاردنية

في مجمع النقابات المهنية جرت انتخابات الهيئة الادارية لمجلس نقابة اصحاب الاسنان الاردنية وقد فازت قائمة العمل برئاسة السيد محمد فؤاد الشيخ يوسف وعضوية ماجد حلول ، وهاشم غرايبة ورجائي الشريف وبشارة الشاعر ومحمود صادق زكارنة وعبد الحميد الصعوب اعضاء

## احزاب المعارضة تعبر عن دهشتها لما تعرض له الريماوي

بعثت احزاب المعارضة الاردنية ( ١١ حزبا ) رساله الى رئيس الوزراء عبد السلام المجالي جاء فيها :

ان احزاب المعارضة الحريصة على صحة المسيرة الديمقراطية تعبر لكم عن دهشتها الشديدة لما حصل مع الصحافي فهد الريماوي ، رئيس تحرير صحيفة المجد وصاحبها من قبل السلطات الامنية .

وترى احزاب المعارضة ان ما حدث ، يستحق وقفة متأنية ، لان الاعتداء على المواطنين ،في المؤسسات العامة ، لايمت الى الحياة الديمقراطية بصلة ، ولان وجود ظاهرة من هذا النوع في بلدنا امر يدعو الى اتخاذ موقف سريع وحاسم من قبلكم . ان احزاب المعارضة اذ تنبه الى ذلك ، ترى من الضروري ان تذكر بالكثير من الوقائع التي اكد فيها معتقلو الراي ، على انهم تعرضوا للتعذيب في الماضي القريب .

اننا نطالب باخذ موقف حازم من ظواهر كثيرة ، لانها تهدد امن البلد ، ولانها تضرب اسس الديمقراطية والتعددية السياسية والفكرية ، وتهدد بامتناع اصحاب الراي من الجهر برايهم وتحرمهم منه ، وتدفع الى تطورات مضادة لكل ما يجري الحديث عنه من امن ورفاهية وتقدم واستقرار .

وستحكم الاحزاب على مدى جدية الحكومة في معالجة ظاهرة كهذه ، من خلال الاجراءات التي تتخذونها .

## رسالة الاغوار من مثقال الزيناتي

### نقص المياه في الوحدات الزراعية المرتفعة في الاغوار

معظم الوحدات الزراعية في الاراضي المرتفعة في الاغوار الشمالية من حوض ٣٤ والتي تروى من الخط رقم ١٩ تعاني من صعوبة وصول مياه الري اليها .

المزارع احمد نصار فايز من بلدة المنشية المتصرف بالوحدتين رقم ٥ ، ١٢ من حوض ٣٤ خط ١٩ قال ان مياه الري لا تصل اليه . واذا وصلت فالكمية قليلة والضغط ضعيف والاشجار الحمضيات في مزرعته عطشانة وهو يطالب بحل مشكلته والمزارعين ، وذلك من خلال اشراك المزارعين في عملية توزيع المياه واعمال الرقابة على التجاوزات وتخصيص ايام محددة للوحدات الزراعية المرتفعة في حوض ٣٤ ليتسنى ري تلك الوحدات بالكمية الكافية والضغط اللازم ، واعطاء الاولوية لادوار الاضخاخ للوحدات الزراعية المرتفعة لمعالجة المشكلة التي يعاني منها المزارعون .

### عمال بدون حماية وضمانات

عمال الملاريا في قسم البلهارسيا يتميز عملهم بطابعه الميداني حيث يمضون النهار تحت اشعة شمس الاغوار الحارقة وبين الاودية والمهارب التي تعيش فيها الافاعي والعقارب ورغم ذلك فهم محرومون من علاوة الميدان .

وفاحصوا البلهارسيا في المختبرات رغم الامراض التي يتعرضون لها محرومون ايضا من العلاوات الفنية . وعمال المناوبة محرومون من التامين الصحي . والعمال العاملين بعقود محرومون من تحويلهم الى الفئة الرابعة اسوة بزملائهم .

### الاجتماع الدوري للهيئة العامة لنادي حطين في المنشية

في مقر نادي حطين في بلدة المنشية عقدت الهيئة العامة للنادي اجتماعها الدوري بحضور ٣١ عضو من اصل ٦٠ عضوا مجموع الاعضاء المسددين لاشتراكاتهم ....ونادي حطين احد الاندية السبعة في لواء الاغوار الشمالية الذي تاسس عام ١٩٨٧ والذي عكس التقرير الاداري والتقرير المالي اوضاعه وواقعه كما هي .

وتطرق التقرير للثغرات والنواقص التي حددها بعدم وجود ملعب كرة قدم للنادي او للبلدية وصعوبة دفع الاشتراك وتدني عدد المسددين لاشتراك الذي يبلغ نصف دينار شهريا، وعدم وجود فريق لكرة الطائرة للنادي

وتم انتخاب رئيس وهيئة ادارية جديدة بالتزكية ضمت السادة احمد حسن احمد عليمي رئيسا وعضوية امجد علي قاسم قبلان وعبد الرحمن كريم قبلاوي ويوسف محمد عليمي و احمد سالم العمري ومحمد كامل حوران ورزق حسن عليمات وعبد الله فرحان هنداوي ومحمود يوسف عليمي وانتخب اعضاء احتياط جهاد عليمي ومحمد عبد الله عليمي

### مركز توزيع اعلاف القرن في الاغوار الشمالية يفتقر للخدمات

مركز توزيع الاعلاف الجديد في بلدة القرن في الاغوار الشمالية التابع لوزارة التموين الذي يقدم الاعلاف لمواشي مربي الثروة الحيوانية يفتقر لابسط انواع الخدمات الاساسية اذ لا ماء ولا مظلات واقية للمواطنين المراجعين ولا مرافق صحية ولا شارع معبد يربط المركز الرئيسي بالشارع العام بل طريق ترابية مليئة بالغبار صيفا وغير صالحة لسير الاليات والشاحنات شتاء.

ويطالب المراجعون للمركز بتعبيد الشارع الترابي المؤدي الى مركز توزيع الاعلاف وايصال خط مياه للشرب ليتسنى للمئات المراجعين الشرب وزراعة المنطقة المحيطة بالمركز بالاشجار الحرجية لتلطيف الجو وتجميل المنطقة ،وانشاء مظلات واقية تحمي المواطنين حرارة الشمس الملتهبة صيفا والامطار شتاء .



## في الهم الوطني

### ملاحظات اولية على خطة الحكومة لمكافحة الترهل الاداري

# ثقافة العيب لا تمحى بقرار حكومي او اجراء اداري

كتب محرر الشؤون المحلية

الخطة الحكومية لمكافحة مايسمونه بالترهل الاداري والتي كشف النقاب عنها مؤخرا في جريدة الدستور في التاسع من الشهر و التي اكدها نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير التنمية الادارية د . عبدالله نسور في لقائه باللجنة الادارية في مجلس النواب ... هذه الخطة لم تخرج في سياق الإستهداف العام عن الدراسة التي نشرتها جريدة الراي في ٢٦/٤ حول المعوقات الإدارية وجوهرها التوصيات المنسجمة مع املاءات صندوق النقد الدولي والقاضية بالإستغناء عن ١٠٪ من العاملين في القطاع العام لتكون امام إحالة (١٣) الف موظف على التقاعد والإستغناء عن خدمة تسعة الاف اخرين وللتوفير على خزينة الدولة بما مقداره ( ٢٣ ) مليون دينارسنويا . وما يثير الدهشة والإستغراب ونحن نتناول هذا الموضوع ان المنظمة العربية للتنمية الادارية التابعة لجامعة الدول العربية قد صنفت الاردن في عداد افضل اربع دول عربية قطعت شوطاً في مجال الإصلاح الاداري ، الامر الذي يقدم مؤشراً اخر على ان الموضوع يتجاوز خانة الترهل الاداري ويصب في خانة الاستجابة لاملاءات صندوق النقد الدولي ، وبالتالي فإن كل ما يثار حول هذا الموضوع من قبل الحكومة يدخل في سياق تغليف املاءات الصندوق بورق سلوفان ليسهل على الحكومة تمريرها بدونما ضجة او ردة فعل شعبية . هذه الخطة بما نشر وسينشر عنها لاحقاً على جرعات عمقت حالة الهلع في صفوف العاملين في القطاع العام واصبحت حديث الناس في الشارع ، في البيت ، وفي اماكن عملهم ، وبات كل واحد من العاملين يتحسس راسه خاصة في ضوء الاليه التي ستتبع في تصنيف الموظفين . وقبل ان نسجل ملاحظاتنا الاولية على خطة الحكومة لمكافحة الترهل الاداري نعرض لاهم ماجاء في هذه الخطة .

### خطة الحكومة

١ ـ الخطة تتحدث عن البحث في اسباب الخلل وتفاصيله وعن العلاج الجذري باجتثاث الخلل والتخلص منه نهائياً بدلاً من عمليات الترميم عديمة الجدوى حيث ترى ان الخلل الاساسي يكمن في سيكولوجية الانسان الاردني ونشأته وتربيته على انماط معينة وسلوكيات خاطئه لا بد من تغييرها متمثله في ( ثقافة العيب ) .

٢ ـ الخطة تتحدث عن مكافحة الترهل الاداري باسلوب حضاري دون ان يكون له اي تاثير على حياة الموظفين مهما كانت كفاءتهم .

٣ ـ الخطة تقوم على إلزام كل وزارة ومؤسسة حكومية بتشكيل لجنة سرية لمراقبة اداء الموظفين واعداد كشوف تصنيفية لهم ... كشف (أ) خاص بالموظفين الاكفاء بحيث تسلم القيادة لهم في المؤسسات والدوائر ..وكشف (ب) خاص بالموظفين متوسطي الاداء والقابلين للتطور والذين سيخضعون لبرامج التدريب .. وكشف (ج) خاص بالموظفين الميؤوس من اصلاحهم بالتدريب والذي ثبت انهم غير اكفاء ولايتلاءمون مع الوظائف التي يشغلونها .

٤ ـ والاجراء حيال المصنفين في الكشف (ج) يتمثل باخراجهم من العمل ضمن اطار الوزارة او المؤسسة ليحولوا للعمل في مواقع اخرى (مصالح شبه حكومية وشركات القطاع الخاص ) على ان تقوم الحكومة بدفع رواتبهم في المواقع الاخرى بحث يحلون محل العمالة الوافدة مع فرق محدود في الرواتب يخصم منهم ويدفع كزيادة للموظفين في الكشف (أ) في اطار الحوافز التشجيعية .وترى الخطة ان هذه الخطوة تاتي في اطار القضاء على ثقافة العيب .. وخلال فترة عمل هذه الفئة في المواقع الجديدة فان لادارة الشركة في المصنع كامل الصلاحية في استيعاب اي موظف اثبت مقدرته على اداء عمل منتج ، وفي هذه الحالة سيحول الموظف الى شاغر المصنع وعندئذ يقطع الراتب عنه ، وبهذ الطريقة ستقطع الحكومة الطريق على المصانع والمؤسسات الخاصة وتمنعها من استيراد العمالة الوافدة ، الامر الذي سينعكس على حجم التحويلات التي تخرج من البلاد وعلى فرص العمل للاردنيين .

### نظرة اولية للخطة

ان ابسط قراءة لهذه الخطة ـ ومن زاوية الادارة العامة ـ تقودنا الى تسجيل الملاحظات التالية بخصوصها :

الملاحظة الاولى : ان هذا التقسيم والتصنيف للموظفين (اكفاء . ومتوسطي الكفاءة .. متخلفون ) ان كان ينطبق على شركات ومنشآت القطاع الخاص فانه لاينطبق بحرفيته ودقته واستهدافاته على القطاع العام لاعتبارات عديدة منها :

اولاً : ان البيروقراطية صفة ملازمة للادارة في القطاع الحكومي وليست صفة ملازمة لمؤسسات القطاع الخاص ، وفي اطار البيروقراطية والروتين والدقة وتقسيم العمل المرتبط بها فانه يمكن لكل واحد في الادارة الحكومية ان يمارس دوراً او عملاً ، ولو في اطار وضع الختم او مهر التوقيع وغيرها من الاعمال الديوانية والمكتبية .

ثانياً : ان العمل في المؤسسات الحكومية باستثناء الوظائف الرئيسية والاساسية في الوزارات وقطاع التعليم لا يحتاج لمثل تلك المهارات المطلوبة في القطاع الخاص مثل ( التقنية، المهارات الفنية ، التعامل مع التكنولوجيا المتطورة ).. وهذا لا يعني ان العمل في القطاع الحكومي لا يقتضي الابداع والمهارة والكفاءة .

ثالثاً : ان الاقدام على مثل هذه الخطوة تقتضي (بريسترويكا)شاملة في الجهاز الحكومي (فك وتركيب .. هدم واعادة بناء ) فهل القائمين على الادارة الحكومية قادرون على انجاز هذه المهمة .. ام ان فاقد الشيء لا يعطيه ؟ واذا ما نجح هؤلاء في عملية الفك ، فهل سينجحون في عملية التركيب ؟ واذا ما قاموا بعلمية التركيب بشكل عشوائي مصلحي فهل نكون امام عملية اعادة بناء ام امام ترميم مؤقت يحمل في ثناياه عوامل الهدم ؟!

ان مثل هذه التقسيم للعاملين على هذا النحو يلعب دوراً تدميرياً لبنية المجتمع ويخلق حالة من الحساسية والاحباط لدى فئة لا باس بها من العاملين كونه يصنفها في اطار (الدونية ) والحالة الميؤوس منها والغير قابلة للتطور !! خاصة وانه من غير العلمي وغير الانساني القول بان هذه الفئة ميؤوس منها ولا يمكن تاهيلها وتدريبها ، ومن هو الذي يستطيع اطلاق الحكم الجائر عليها.. ولاي مدرسة ادارية ينتمي .. هل ينتمي لمدرسة فردريك تايلور او هنري فايول ام لمدرسة العلاقات الانسانية ؟ ام ..ام ؟الصحيح ان هنالك عمال مهرة ومتوسطي المهارة ، لكن ان نقول ان هنالك فئة باكملها عديمة المهارة في القطاع الحكومي فيه تجاوز للواقع ومن ثم فان اخراجهم والاستغناء التدريجي عنهم بعد تصنيفهم في الكشف (ج) يصب في خانة زيادة معسكر البطالة في البلاد ويضرب الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي لهم ويخلق حساسيات واحقاداً بين العاملين كونه يقتطع من رواتب الفئة (ج) ويعطي الفروق للفئة (أ) كحوافز تشجيعية .

### الملاحظة الثانية

وهذه الملاحظة طرحها العديد من العاملين في القطاع الحكومي عبر سؤال محدد هو:ـ لماذا تناط مهمة فرز وتصنيف الموظفين بلجان سرية .. طالما ان المعيار الرئيسي هو الكفاءة والانتاجية ؟

واضافوا : ان اعتماد آلية اللجان السرية لانجاز عملية التقييم والتصنيف تنطوي على سلبيات وعيوب ابرزها :

أ ـ انها تربك العاملين بحيث يبدأ كل من العاملين بتحسس رأسه ويبدأ بالتصرف على نحو مغاير لطبيعته الاصلية ، الامر الذي يجعل من النتائج التي تتوصل اليها هذ اللجان غير دقيقة . ب ـ لا توجد ضمانات لتشكيل هذه اللجان السرية بطريقة علمية ودقيقة ، وبالتالي قد تضم في عضويتها اناساً غير اكفاء ، وقد يقومون بعملية التصنيف ارتباطاً بقضايا مصلحية وتوجهات مناطقية او جهوية او عشائرية ضيقة الافق .ج ـ ثم ما هو الضمان بان لا تاخذ هذه اللجان ببعد الانتماء السياسي للموظف لتصنيفه في اطار الكشف (ج) كمقدمة للاستغناء عنه؟ ان عملية التقييم يجب ان تتم في النور وعلى قاعدة امكانية تدريب وتاهيل الجميع بعيدا عن صيغة اللجان السرية ومحاكم التفتيش وان يتم وضع معايير التقييم بشكل علني بحيث تخضع لحوار وجدل يشارك فيه خبراء في الادارة العامة واساتذة الجامعات والمتخصصين .

### الملاحظة الثالثة

الملاحظة الثالثة التي اثارت استهجان المراقبين والمتخصصين تتمثل في تعامل الخطة مع القطاع الخاص وكانه مكب للنفايات تحيل اليه المترهلين والميؤوس منهم في القطاع الحكومي رغم حديث الحكومة المتكرر عن تفعيل القطاع الخاص واعطائه الدور الرئيسي وهذا لا يتناسب مع واقع الحال في البلاد او في اي بلد في العالم ، فالقطاع الخاص يسعى دائماً لتوظيف الاكثر جدارة من زاوية المؤهل والخبرة الانتاجية وما الى ذلك من مقاييس .

### ثقافة العيب

ما يلفت الانتباه هو حديث الحكومة عن ثقافة العيب واستئصالها عبر تصدير موظفي الكشف (ج) للشركات والمنشآت الخاصة . وثقافة العيب تتمثل وفقاً للخطة في عزوف العاملين في البلاد عن بعض الاعمال والمهن ارتباطاً بسيكولوجية وعادات وتقاليد وقيم تربوية معينة .وهنا نود ان نشير الى ان ثقافة العيب لا تمحى بقرار او باجراء اداري قسري ، فالثقافة في الاطار العام هي انعكاس لواقع اقتصادي واجتماعي وتعكس توجهات القوى الاجتماعية السائدة وليست معزولة عن السياق ، ولا يحق للحكومة التي كرست نمطاً معيناً من العلاقات الاقتصادية وكرست العشائرية بقيمها واعرافها وعاداتها وباركتها وسعت الى ابقائها لدرجة اعطتها الاولوية على التعددية السياسية .. مثل هذه الحكومات لا يحق لها الحديث عن ثقافة العيب وتجاوزها ، ان الغاء ثقافة العيب يكمن في اسس وخطط تنمية حقيقية وفي خلق علاقات انتاج بعيداً عن التبعية وعن الذهنية العشائرية ، علاقات انتاج تعيد الاعتبار للقطاعات الانتاج الاساسية من زراعة وصناعة وغيرها ، بحيث تنجم عنها منظومة من القيم التي تقر العمل المنتج المرتبط بالعائد المجزي وبحيث يتقلص فائض القيمة الى حدوده الدنيا .

# الخصخصة عودة بالاقتصاد الى الوراء

اقتصاد ● احمد النمري

ظهور ونشوء القطاع العام في الاقتصاد الاردني كان ضرورة موضوعية لواقع ضعف المدخرات الخاصة ، ولعدم رغبتها او عدم قدرتها على اقامة نشاطات اقتصادية كبيرة وضعيفة العائد او بطيئة التحقق ، اضافة الى ان المدخرات المحلية او راس المال المحلي لم يكن ايضا في وضع يمكنه من بناء مؤسسات في الدول الرأسمالية المتقدمة ، وفي كل الاحوال فان وجود القطاع العام لم يمنع في اي وقت اي استثمارات خاصه من الوصول الى اي نشاط انتاجي او خدمي ترغب به ، وفي السنوات الاخيرة تعالت الاصوات وتكررت المطالبات بتخلي الحكومة الاردنية عن دورها الاقتصادي ، وبتصفية المؤسسات الاقتصادية التي تملكها ونقل ملكيتها الى القطاع الخاص ، بدعوى ان ذلك يتمشى مع حرية الاقتصاد ، ومراعاة قوانين السوق وتبني آلياته ، وعنصر تشجيع وتحفيز للقطاع الخاص بشكل عام ، وبينما نرى بالفعل دورا كبيرا للقطاع الخاص ، ولراس المال الخاص في الاستثمار وفي التنمية الاقتصادية ، وفي كل القطاعات والنشاطات وخاصة الانتاجية منها ،فان ذلك يمكن بل يجب ان يحدث الى جانب فعاليات القطاع العام الاقتصادية والى جانب الدور الاقتصادي الحكومي وليس بديلا عنه ، وباشتراط تصفية دور المؤسسات الاقتصادية العامة بخصخصتها الذي يتضمن محذورات متعددة الجوانب على الاقتصاد الوطني وآفاق تطوره وتقدمه ، واستقلاليته وتوازن علاقاتها الاجتماعية .

برامج الخصخصة التي يكثر ذكرها في البيانات الحكومية ، وكيل المديح لها كهدف اساس يحتل مرتبة متقدمة في سلم الاولويات ، تحمل في طياتها وفي التطبيق سلسلة من المحذورات والمعطيات والمخاطر نوجزها فيما يلي : ـ الخصخصة عبارة عن نقل الثروة الوطنية من قطاع الى قطاع قد تكون سببا في عدم توجه المدخرات الخاصة الى استثمارات جديدة ومجدية تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني وتقدمه وتوسع قاعدته وقطاعاته .ـ وسط غياب الشعارات المنادية بتشجيع الاستثمارات الاجنبية وازالة كافة القيود من طريقها ومن حولها ، فانه لا يوجد ضمان لعدم انتقال السيطرة على مؤسسات اقتصادية كبرى الى الملكية الاجنبية عند الخصخصة ، بل لاحظنا توجها غريبا في بلادنا اطلق عليه البحث عن شريك اجنبي استراتيجي ليساهم في مؤسسة المواصلات بنسبة «٢٦٪» بداية، وآخر في شركة الاسمنت بنسبة ٣٣٪ ».ـ ان المال العام يمكن ان يتعرض الى خسارة كبيرة اذا جرى تقييم اصول اي مؤسسة عامة باقل من قيمتها الحقيقية ، وهذا حدث في اكثر من حالة خصخصة في اكثر من قطر . ـ لم تقتصر عملية الخصخصة على مؤسسات اقتصادية خدمية مثل الفنادق والمرافق السياحية التي قيل ان القطاع الخاص اقدر على ادارتها ، بل امتدت الى مواقع اخرى من المهم ان يكون للقطاع العام دور قيادي ومهيمن فيها وعليها . ـ كما ان عمليات الخصخصة امتدت الى نشاطات اقتصادية يصعب على القطاع الخاص ادارتها او تمويلها مثل مؤسسة النقل العام وسكة حديد العقبة . ـ تصفية مساهمات المؤسسة الاردنية للاستثمار شهدت تطبيقات غريبة ، ومنها بيع الاسهم خارج قاعة السوق المالي ، او بطرحها بمناقصات من خلال اعلانات صغيرة في صفحات الصحف الداخلية ، وباشتراط حد اعلى كبير ، لكل عرض ، مما يعني عمليا انتقال هذه الاسهم من احتكار الحكومة الى احتكار راس المال الخاص والكبير ، فيما كان تطبيق الخصخصة في الاقطار المتقدمة يحرص على بيع الاسهم الى العاملين في المؤسسات وعلى اوسع شريحة من المواطنين . ـ يصاحب عمليات الخصخصة الاستغناء عن خدمات الكثيرين من العاملين بدون ان يكون هناك حاجة موضوعية لذلك ، هذا وقد تسارعت تجربة قطار الخصخصة في بلادنا الى درجة امتدت مفرطين للفكفكة وتصفية مؤسسات القطاع العام بدون ما يضمن قدرة القطاع الخاص على استمرار بقائها وتوسيعها وتطويرها . ولعل من ابرز مخاطر الخصخصة في البلاد النامية ومنها الاردن ميل الحكومة او فتح شهيتها وعيونها على قيمة حصيلة الاموال من الخصخصة واستعمالها في استخدامات جارية استهلاكية او اغراض آنية ، اشبه بمن يبيع ممتلكاته ويبذرها هنا وهناك ويجلس في النهاية على الحصير كما يقال في المثل الشعبي ولا يطير من جدية المخاطر السابقة ان الخصخصة هي احد ابرز النصائح والرغبات الرئيسية لصندوق النقد والبنك الدولي بل ان ذلك يؤكدهما تماما .

## عوادم صناعية وبشرية ومياه صرف صحي تضخها اسرائيل في مياه نهري الأردن واليرموك

شكا مزارعون اردنيون يملكون اراضي زراعية قريبة من نهري الاردن واليرموك من زيادة نسبة التلوث في المياه المتدفقة من النهرين.

وقال المزارعون ان التلوث نـاجم عن قيام المنشآت الصناعية الاسرائيلية بضخ القاذورات وعوادم الصناعة في النهرين علاوة عن تصريف كميات كبيرة من مياه الصرف الصحي. وذكر المزارعون بان شكاوى بهذا الشأن قد تم تقديمها لوزارة المياه والري لتقوم بدورها بابلاغ السلطات الاسرائيلية بالنتائج الضارة لهذا التلوث على البيئة وقطاع الزراعة الاردني ولتذكيرها بالالتزامات المائية التي ترتبها عليها معاهدة وادي عربة وغيرها من الاتفاقيات المبرمة مع اسرائيل والتي تضمن احدى نصوصها ان تقوم اسرائيل بتنقية مياه النهرين على حسابها والكف عن ضخ القاذورات ومياه الصرف الصحي فيها. وقدر المزارعون بان الخسائر في قطاع الزراعة والاضرار التي ستلحق بالبيئة ستكون كبيرة ومدمرة مادامت اسرائيل ماضية في تلويث النهرين وترفض تطبيق ما تم الاتفاق عليه بشان تنقية المياه الجارية فيهما.

## بعد المؤتمر العام الثاني

### ندوة صحفية لاتحاد المرأة الاردنية

المؤتمر العام الثاني دورة ٩٧/٩٩

عقد اتحاد المرأة الاردنية مؤتمراً صحفياً اعلنت فيه رئيسة الاتحاد الجديدة امنة الزعبي نتائج وقرارات المؤتمر العام الثاني للاتحاد والذي انعقد في الفترة ما بين ١٤-١٦/٥/١٩٩٧ في مجمع النقابات المهنية.

وكان المؤتمر قد افتتح اعماله بحضور عدد واسع من اعضاء الاتحاد ونشيطات الحركة النسائية الاردنية وعدد من الفعاليات السياسية والاجتماعية والنقابية والقت الاستاذة المحامية اسمى خضر الرئيسة السابقة للاتحاد كلمة اتحاد المرأة الاردنية، والدكتور سعيد ابو ميزر كلمة النقابات المهنية والسيدة ميسر السعدي كلمة فروع الاتحاد.

وناقش المؤتمر العديد من الموضوعات المدرجة على جدول اعماله بما فيها التقريرين الاداري والمالي والتعديلات على النظام الاساسي.

وبعد انتخاب المجلس المركزي الذي ضم ٢٣ عضواً بالاضافة الى رئيسات الفروع الثمانية تم انتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة على النحو التالي: امنة الزعبي رئيسة، نابيا شمروخ نائبة للرئيسة، امينة دبور امينة للسر، ازدهار صالح نائبة امينة السر، حكمت ملسة امينة للصندوق، نعمة القسي نائبة امينة للصندوق، وكلاً من محاسن الامام ورماح الكايد وخزامة رشيد ويسرى الكردي اعضاء.

### هيئة قيادية جديدة لحشد في ( اربد )

انهى فرع منظمة ( حشد ) في اربد مؤتمره بنجاح كبير، حيث ناقش انجازاته في شتى المجالات التنظيمية والسياسية والجماهيرية، ووضع خطة عمل مقبلة وهو في طريقه للمؤتمر الوطني الثالث.

وجاء مؤتمر الفرع تتويجاً لمجموعة المؤتمرات الحزبية لعموم منظمات الفرع، حيث تم انتخاب هيئة قيادية جديدة من:

محمد ابو الرب ( ابو منير ) اميناً للفرع، عارف زغول، جهاد ابو رميله، محمدعبدة، حنان الصوري، عبد سعيفان، رائد قروط، عادل البدر، محمد ابو راشد.

### وفي البلقاء

اجتمعت منظمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - في محافظة البلقاء وناقشت التقارير التنظيمية والجماهيرية والسياسية وانتخبت قيادة جديدة للمنظمة من الرفاق :جمال الشوربجي اميناً للمنظمة وعضوية جواد محارمه و يحيى ابوصالح وسعيد محمد سعيد و محمد عباس و سلام جريسات و رياض سعادة.

## منظمة حشد في مأدبا تنتخب هيئتها القيادية

عقد في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» المؤتمر السنوي لفرع الحزب في مادبا بحضور الامين الاول للحزب سالم النحاس وقد جرى مناقشة التقرير التنظيمي المقدم من لجنة المنطقة السابقة عن سير اعمالها على مدار ثلاث سنوات، وبعد نقاشات حيوية ومسؤولة، وبعد ان اكد اعضاء المؤتمر على دور الحزب الريادي وبعد أن طالبوا بانطلاقة جديدة في تطبيق برنامج الحزب وبالانخراط في مؤسسات المجتمع المدني وبالاستمرار في الدور الفاعل دفاعا عن القضايا الوطنية والمعيشية .... تم انتخاب هيئة قيادية جديدة بالتزكية حيث فاز بثقة المؤتمر كل من الرفاق :

زايد القطيش، مصطفى الخطيب، نافذ محمود، عبد الرؤوف بريزات، عارف التلولي، سالم حدادين، مصباح السوريكي وقد تم انتخاب زايد قطيش امينا للهيئة ومصطفى الخطيب نائبا للامين، في حين انتخب مصباح السويركي امينا لمنظمات العمل الجماهيري والديمقراطي.

وعقد المؤتمر جلسة تاليه له بحضور عضو المكتب السياسي للحزب محمد خليل وذلك بتاريخ ١٦/٥/١٩٩٧ لمناقشة مشروع التقرير السياسي، حيث شارك في النقاش ممثلون عن احزاب جبهة العمل الإسلامي، حزب البعث العربي الاشتراكي، لجنة مقاومة التطبيع وعدد من الفعاليات الشعبية.

وقد ثمن ممثلو الاحزاب والفعاليات الشعبية هذه المبادرة من حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» التي اتاحت لهم فرصة الحوار في مناقشة مشروع التقرير السياسي ورأوا فيها خطوة نوعية لفتح الطريق امام حوارات وطنية في كافة المجالات، وطنية كانت ام معيشية، وجرى بعد ذلك انتخاب المندوبين للمؤتمر الوطني العام الثالث للحزب.

## رب رمية من غير رامي

«لسانك حصانك ان صنته صانك وان اطلته ....» هكذا خالي كان يقول، وانا استذكر هذه المقولة، وانا خاو حتى العظم، ومنكسر حتى الثمالة، لم استطع ان اكملها الا انها تحمل في طياتها مآسي ورهبة مقيتة. ولا شو يعني، رايح اكملها ... حتى اطرد هذا الخوف من داخلي ...: «وان اطلته اكله الضبع .... ». ولكن صدقوني كنت في ساعتي اليوم المواصفات والمقاييس التي لم تحدد شكل اللسان واطواله، واحجامه، وحتى مدار آفاقه. حيث انني رحت استذكر قواعد ارخميدس والارخميدسيين بقانون الفعل ورد الفعل ولم يهدأ لي بال .... ورحت اقول صدقوني اذا لم يمر هذا اللسان في حلوقنا وانتظرنا جبالة حتى اللهاه، فنحن مع «داروين» بان اي عضو مع قانون الاهمال والاستعمال سيكبر ويضمحل، فاطمئنوا ياقوم.. وابشروا وصابروا فان عندليبي الذي غيبتوه في الجب لسانه خرج وهذا لسوء حظهم عن قانون داروين وخرج في وقت لم تتحدد المواصفات والمقاييس لهذا العضو.

هذه المقدمة التي تبعثرت كلماتها دون انني ليس الا لادراك السبب الذي زاد القلق بلسعه واودعت صباحي الى هذا الصديق الذي راح ينشد للخبز والحرية، قالوا لسانه اطول من ذراعه. هذا الذي راح ينادي ويتغزل بالديمقراطية ادت الى حرمانه من مقعده الدراسي في جامعة مؤته. ولكن لماذا ... رامي سحويل .. طالب الهندسة الكيماوية .. اودع السجن وهو في اواخر ايامه في الجامعة. وخصوصا ان الامتحانات على الابواب، ملاحقة الخبز والحرية، واصحاب بلاد العرب اوطاني من الشام لبغداد ...

هو بيت القصيد الذي ليس بعده قصيد ولكن كيف لبلد تغلفه الديمقراطية بورق سلوفان، يظهر في داخله فجاة المستحيلات الثلاث وبدون سابق انذار. صدقوني انكم والحياه فهذا كثير ..

وتاخذ منا الحياة كثيرا
وآه ما اكثر ما تاخذ منا الحياة

تاخذ زهونا انتشادنا
حزنتا المعتق فينا منذ سنين
فماذا سيبقى لدينا
لكي تاخذوه
ويحنا المطر
لماذا تبقى لدينا
غير اننا عرقنا من الكد لناكل خبزا
فهل ستاخذوه

● ابراهيم يوسف
٩٧/٥/٧

### مشاطرة وعزاء

منظمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - في جرش تشاطر الرفيق

**احمد عبد الجبار زيت**

احزانه بوفاة المرحوم والده،
ويتقدمون من الرفيق احمد ومن اهله وذويه باصدق مشاعر العزاء والمواساة.

### مشاطرة وعزاء

الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني -حشد- واعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية واسرة صحيفة «الاهالي» يشاطرون الزميل العزيز الكاتب

**جورج حداد**

احزانه واحزان العائلة جميعاً بوفاة المرحوم المحامي

**زينون جورج حداد**

له الرحمة ولاهله ولكل محبي اصدق مشاعر العزاء



## في الرد على طروحات المهندس عبد الهادي المجالي

# تعارض وفصل بين الهويتين .. والهدف التوطين

بقلم : محمد النايف
عضو المكتب السياسي
لحزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد -

الخطاب السياسي لبعض القادة الحزبيين والسياسيين في الاردن الذي يعيد طرح نفسه بين فترة واخرى ومضيفا عناصر جديدة الى المنظومة البرنامجية والسياسية المتكاملة المعروفة ببعدها الايديولوجي الذي لا يدخل وباصرار عناصر وطنية او قومية جامعة. ان هذه العناصر لا تاخذ في الاعتبار الجديد القديم في التكوين السياسي والاجتماعي للدولة الاردنية، ومسار تطورها، ومسار الجديد المتاثر فيها خصوصا بعد مسار التسوية الجارية والتائهة وما ستسفر عنه في المدى المنظور او البعيد. ان التحليل الذي لم ياخذ ابعاده الكاملة والتوقع للقادم الذي سيصيب وسيؤثر بالحالي فانه كمن يركب الكاره وتحليله من منطلقات ذهنية، تبدو منطقية احيانا لكنها عندما تنزل على الارض، فانها تبقى عناصر معزولة ومنعزلة لا رابط بينها سوى البعد الاقليمي والقطري الضيق. وما قد يقود اليه من شروخات، ويعمق الانعزال والعزلة فالخطاب السياسي الذي ينطلق من القول بان المواطنة في بلد ما لها محدداتها وشروطها واساسياتها ولا ياخذ بالاعتبار عناصر تكون وتشكل المواطنة في مدى تاريخي محدد، وما يرتبط فيها من عناصر فرضت فرضا على الشعب الفلسطيني بالهجرة من بلده الى بقاع الارض وخصوصا الاردن، ويطلب منه الان او من سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود «ح . ذ . ا» ان يحدد «من هو الفلسطيني» وبالتالي اجبار الفلسطينيين واللاجئين في الاردن على الاختيار بين المواطنة الفلسطينية او المواطنة الاردنية، فانه يقع بالمحظور الكبير، لان القضايا الوطنية الكبرى، أومن الخطأ معالجتها من خلال الآراء والافكار القسرية التي تفرض على البشر فرضا ولنا في تجارب شعوب ودول كبرى حاولت على امتداد اكثر من ٥٠ عاما، ان تعمل من اجل الغاء الفوارق القومية او الحد منها او نفيها، واستخدمت كل الوسائل، الا انه مع الانهيار الذي وقع في البلدان الاشتراكية، انبعثت بشكل اقوى العناصر القومية الجامعة للقومية والشعوب، وشكلت دولها الخاصة.. بمعنى ان القومية او الشعب وتشكلها في اطار الدولة الواحدة ليست دوما تسير وتتشكل بعيدا عن اطارها السوفيتي والمحلي والاقتصادي والاجتماعي وفي تاثيرات البعد الاقليمي وتاثيرات القضية المطروحة اذا كانت بحجم القضية الفلسطينية.

ونعود الى نسال سؤالا للاستاذ عبد الهادي المجالي، ما رايه بالفلسطينيين الذين يحملون المواطنة الاسرائيلية في اسرائيل، والذين يتمسكون بذات الوقت بهويتهم الوطنية الفلسطينية كجزء مكون من الشعب الفلسطيني الواحد الموحد ؟ هل المطلوب ان يتخلوا عن هذه او تلك ؟ وماهو المطلوب من ابناء الشعب الفلسطيني في باقي البلدان ايضا ؟ لذلك نقول لا يجوز بتاتا في القضايا الكبرى طرح الامور بمثل هذا التبسيط خصوصا ان المراهنات التي كانت قائمة ويجري التنظير لها، عن قرب ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير واقامة الدولة، قد تبخرت الا اذا كان الاستاذ عبد الهادي المجالي، ما زال مقتنعا بذلك خصوصا، ان السلطة المخاطبة، بان تحدد من هو الفلسطيني لا تملك قرارها، فالارض محتلة والشعب يكتوي بنار الاحتلال. وما يطرح عليه من حلول ليس سوى حلول في جوهرها حل القضية الفلسطينية من كل جوانبها بما هو مثبت حاليا، وعلى مستوى اوسلو ووادي عربة، وبالتالي فان الطرح على هذا المستوى فعليا لا يخدم سوى سياسات اسرائيل الرافضة لعودة اللاجئين، والمصرة على التوطين التي شرعتها معاهدة وادي عربة، وفتحت لها الطريق اتفاقية اوسلو عندما وضعت قضايا كبرى ومنها اللاجئين للبحث في مسار المتعددة في الاطار الاقليمي وفي مرحلة مفاوضات الحل الدائم. ان الفلسطينيين في الاردن لهم حقوق المواطنة وممارستها على قدم المساواة مع اخوتهم الاردنيين وبكل ما يكفله الدستور والميثاق، والتمسك بنفس الوقت بالهوية الوطنية الفلسطينية الضامن للحق التاريخي للفلسطينيين في ارضهم ووطنهم، فاذا كانت الحلول السائرة التي يتم تنفيذها الآن، تجري على اساس البحث في المناطق الفلسطينية المحتلة عام ٦٧، بغض النظر عن موازين القوى والتطور التاريخي الذي جرى في الشرق الاوسط. ان هذه الحلول يجب ان لا تجبر الشعب الفلسطيني عن التنازل عن حقه التاريخي في ارضه ووطنه، بغض النظر عن الواقع القائم الآن محليا واقليميا ودوليا، وليس هذا الطرح يعني لا من قريب او بعيد التمسك بالشعارات والافكار الطوباوية بقدر ما يعني ان الوضع الحالي الراهن، ودائما اي وضع ليس جامدا، بل متحركا تدخل وسيدخل فيه عناصر جديدة في اطار الصيرورة التاريخية يمكن ان تصل الى حلول في المدى الإستراتيجي غير المرئي الآن عنها وفقا للحل الجاري الآن، الذي يسلبا الشعب الفلسطيني من جوهر وجوده وهو حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وبالتالي يكتسب التمسك بالهوية الوطنية والحق التاريخي اهمية لا حدود لها، في الصراع الراهن وعلى المدى المنظور والاستراتيجي ولان الحل الذي يطرحه الاستاذ عبد الهادي المجالي دون ان يقوله صراحة هو التوطين.

ان المواقف والآراء التي تقدم من قبل الاستاذ عبد الهادي المجالي بين الفترة والاخرى، على مستوى وقاعدة بعث التناقض بين الشعب الاردني والشعب الفلسطيني بسبب مفهوم المواطنة وما يعنيه من حقوق او على شاكلة السيطرة الاقتصادية على النشاط الاقتصادي، وكان هناك في البلد اصطفاف فلسطيني لوحده، واصطفاف اردني لوحده وليس هناك عناصر كثيرة توحد فيما بينها. لماذا يجري في عنق كل شيء للوصول في التحليل الى غاياته المنشودة والمطلوبة. الشعب الاردني ...

القدرة الاقتصادية والنشاط والرأسمال الفلسطيني، في الاردن وتشعب نشاطاته واستحواذه على القسم الاعظم من القدرة والنشاط الاستثماري الاقتصادي. وبذات السياق فالسيد المجالي لا يتحدث عن النشاط والقدرة والامكانية الاقتصادية للرأسمال الاردني من غير الاصول الفلسطينية، وكان لا رابط بين الرأسماليين الاردني والفلسطيني سواء في المشاركة او التوجه والاهداف، مرة اخرى يشقلب السيد المجالي الامور ويعيدها الى شكلها او شكلياتها وليس الى جوهرها ومضمونها الاساسي والفعلي وتناقضاتها الرئيسية والثانوية. نحن نرى ان الشرائح العليا من البرجوازية الكبيرة وتحديدا في بلدان العالم الثالث، تلتقي وتمارس سياسات وتوجهات واهداف على ذات الارضية السياسية والاقتصادية ...

الكادحة من قبل ارباب العمل هو استغلال صافي، ولذلك يتوحد جميع الشغيلة في البلاد من اجل نيل حقوقهم وتحسين الاجور بما يتناسب مع الاسعار بغض النظر عن طبيعة الرأسمالي الذي يشغل الجميع والعمالة الوافدة من الجنسيات العربية المتعددة. هذا هو الاساس في التحليل العلمي، اما غير ذلك فهو آراء وافكار تستهدف تحويل الموضوع الى صراع راسمالي الطبيعي داخل ذات النظرية من هو المواطن !! ونسأل السيد المجالي ما رايه بالتشريعات الاقتصادية والقوانين التي اقرت والتي تسهل للاستثمار الاجنبي بما فيه اليهودي في الاردن هل هذا مشروع، ونشاط الرأسمالية الفلسطينية غير مشروع، كلاهما راسمال، لكنهما يختلفان من حيث الاهداف والجوهر والانتماء وهو قطعا لصالح الرأسمال ...

تفرق بين شرق اردني وفلسطيني فالجميع كان على ذات المستوى فمنع العمل الحزبي شمل الجميع، وفي ازمة الخبز في آب ١٩٩٦ ايضا. ان من الضروري عند معالجة قضية ما، ان يبدأ البحث من الاصل وليس الانطلاق من النتائج فقط. خصوصا ان نتائج عناصر الخطاب السياسي الذي يطلقه المهندس المجالي ليس موضوعيا او علميا فاذا ما دققنا جيدا وبالارقام بنسبة المشاركة مثلا في الانتخابات النيابية في الدورة الاخيرة بالنسبة للمواطنين في الاردن، وتلك منشورة ومعروفة لا تؤشر الى استنكاف احادي فلسطيني بل الى استنكاف مشترك قد يكون فيه الفلسطيني نسبته اعلى. ان توسيع حجم المشاركة في العمل السياسي بمعناه الواسع، وعلى اساس العمل الوطني والديمقراطي لا يمكن ان ...

عبد الهادي المجالي

حواتمة لـ «النهار اللبنانية والاهالي الاردنية»:

# الفصائل العشرة لم تتفق على البدائل الواقعية و«حماس» حافظت على وضع مواز وخاص

كعادته لا يزال هادئا في اطلاق عباراته، ولا يتوقف عن الحديث الا اذا قاطعته اقترابه من العقد السابع ودراسته الفلسفة وعلم المنطق وسعة اطلاعه السياسي، زادته تعمقا. متفائلا دوما على رغم كل ما حل من متغيرات في المنطقة والعالم. يتحدث اليك كانه لا يزال يدير خلية في حركة القوميين العرب، اواخر الستينات. انه نايف حواتمة، الامين العام لـ «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» التقته «النهار والاهالي» في مكتبه في محلة الازبكية في دمشق. اكد ان جبهته كانت اول من عارض اتفاق اوسلو، وان الحوار الجاري في نابلس بينها وبين السلطة الفلسطينية لا يزال في اطار العناوين بغية التحضير للحوار الوطني الشامل بين الداخل والخارج واشار الى ان كل المحاولات التي جرت لتطوير عمل الفصائل الفلسطينية العشرة لم تؤت ثمارا ناضجة، وان «حماس» حافظت على وضع مواز وخاص.

● كيف ترى وضع «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» بعد اتفاق اوسلو، خصوصا انها واحدة من الفصائل الرئيسية في منظمة التحرير الفلسطينية؟

ـ على امتداد عمر منظمة التحرير الفلسطينية، كانت «الجبهة الديمقراطية» قوة رئيسية في صفوف شعبنا. وهي قوة ديمقراطية علمانية فاعلة في الاراضي المحتلة جماهيريا، وفي كل الاتحادات الشعبية والنقابية والمهنية، خصوصا بين العمال والشباب والمراة. وجبهتنا اول من انتقد اتفاق اوسلو وعارضه. وهي قدمت البدائل الوطنية التوحيدية. والمثال على ذلك هو المبادرة التي تقدمت بها لاعادة بناء الوحدة الوطنية، واعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، بما يتجاوز اوسلو. واطلقت الجبهة مبادرتها في شباط الماضي ودعا «الرئيس ياسر» عرفات الى حوار كانت خطوته الاولى في نابلس. اما الحوار الوطني الفلسطيني الشامل، فلم يبدأ بعد.

● الى اين وصلتم في هذا الحوار مع قيادة منظمة التحرير؟

ـ حتى هذه اللحظة، لا يزال الحوار يدور في إطار العناوين، وتشخيص طبيعة المرحلة الحالية

### «تتراوح مكانها»

● كيف رأيتم رد فعل عرفات؟

ـ اقر عرفات بان عملية السلام المبنية على اتفاق اوسلو تمر في مأزق وتراوح مكانها. وسلم بان الحل يجب ان يبدأ بضرورات اعادة بناء الوحدة الفلسطينية، وعلى هذا الاساس، كان الجلوس الى الطاولة المستديرة بين السلطة الفلسطينية والقوى المعارضة الديمقراطية والقومية والاسلامية ...

«حماس» وعدد من الشخصيات الوطنية المستقلة.

● علام اتفق في هذه السكرتيرية، وما هي المواضيع التي ستبحث فيها مع السلطة الفلسطينية؟

ـ انبثقت من هذه السكرتيرية لجان عدة تناول كل منها محورا من القضايا المطروحة على جدول اعمالها، ومنها مسائل الوحدة الوطنية، ومناقشة الاحتلال والاستيطان وقضايا المجتمع المدني والتعددية الحزبية والاتحادات المهنية والجماهيرية.

● وفي الشتات الفلسطيني ما هو دور الجبهة؟

ـ بعد ان تنجز اللجان في الداخل اوراق عملها وتنتهي من المسودات الاولية، يدعى الى الحوار الوطني الشامل بين الداخل والخارج.

● اين ستعقدون هذا المؤتمر؟

ـ في اي دولة عربية تكون مستعدة لاستضافة هذا اللقاء، في القاهرة او دمشق، او اي عاصمة اخرى.

● والموعد؟

ـ الموعد لم يحدد بعد، لانه رهن اجتماعات السكرتيرية واعمالها في الداخل، وينبغي تحديد المساحات المشتركة الملموسة وحصر القضايا الخلافية وسبل حلها.

### القرار في الداخل

● هل تبحث في هذه الامور مع عرفات؟

ـ قيادة الجبهة الديمقراطية الموجودة في الداخل هي التي تدير مثل هذا الحوار، وفي يدها القرار السياسي. ومنذ وقع عرفات اتفاق اوسلو، ذهب وحيدا ومن وراءه ... الشعب الفلسطيني والقوى المختلفة في فصائل منظمة التحرير الفلسطينية. وانا لا اتحدث معه في الامور السياسية ...

نعم نتحدث في المناسبات الوطنية والروحية، ولا يتعدى الحديث القاء التحيات المتبادلة.

● هل وافقت قواعد الجبهة على اجراء هذا الحوار مع السلطة الوطنية؟

ـ حوارنا مع السلطة جاء بعد سلسلة من المناقشات الداخلية في صفوف الجبهة، وعلى امتداد شهور طويلة، وحظي باجماع المؤتمرات الاقليمية واللجنة المركزية.

● كيف كان رد فعل الفصائل الفلسطينية العشرة على خطوتكم هذه، وهل ما زلتم في عدادها؟

ـ تجتمع الفصائل العشرة على نقطة رئيسية، وهي معارضة اتفاق اوسلو، لكنها لم تتمكن منذ البداية، حتى يومنا هذا من الاتفاق على البدائل الوطنية الواقعية. وكل المحاولات التي جرت لاحداث تطوير في عمل هذه الفصائل لم تؤت ثمارا ناضجة، وفي مقدمة هذه المحاولات قدمت «الجبهة الديمقراطية» بعد ايام على اتفاق اوسلو، وفي اجتماع عقد في مخيم اليرموك ورقة عمل لاقامة جبهة وطنية عريضة تلتقي على برنامج وقواسم مشتركة تؤهلنا لاقرار هذه الورقة، بعد ادخال بعض التعديلات عليها. لكن ما تقرر لم يشق طريقه في الحياة العملية.

● ماذا قررتم في هذا الاجتماع

ـ قررنا بناء قيادة موحدة للقوى المعارضة داخل الارض المحتلة، تضم «الديمقراطية» و«الشعبية» و«حماس» و«الجهاد». لكن «حماس» لم تنخرط في بناء هذه القيادة الموحدة، وحافظت على وضع مواز وخاص.

### المؤتمرات الشعبية

● ولماذا كنتم قررتم في مناطق الشتات وخصوصا في ...

الشعبية في المخيمات، اي العودة الى الشرعية الشعبية من القاعدة الى القمة، لكن فصائل «جبهة الانقاذ» لم تاخذ هذا الطرح. ولذا بات من الواضح، ومنذ الاسابيع الاولى لعمل تجمع الفصائل العشرة ان امكان تطويره الى ائتلاف وطني يطرح برنامجه امر ليس ممكنا. وكان عمل هذه الفصائل موسميا، ولا يتعدى دورها حدود البيان السياسي. وبعد مجيء حكومة «رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين» نتنياهو وتحالف اليمين، كان لا بد ان نقوم بمراجعة خطواتنا.

● لكن لماذا لم تقرب «الجبهة الديمقراطية وجهات النظر بين هذه الفصائل؟

ـ بادرت الجبهة الديمقراطية الى عقد حوار وطني فلسطيني شامل في الوقت الذي يعمل الحزبان الرئيسيان في الدولة العبرية الليكود والعمل على الحوار بغية التوصل الى برنامج مشترك. ومن الواجب بناء ...

● الم تتلقوا ايضا ملاحظات سلبية؟

ـ تلقينا اراء سلبية من عديد من فصائل «جبهة الانقاذ» مؤداها ان لا امكان لاقامة قواسم مشتركة بين ...

... قرارات متفق عليها؟

ـ اولا هذا الامر لم يقع، وهذا تبسيط وتسطيح للاشكاليات التي يعانيها عدد من الفصائل.

● هل تحمل حركة «حماس» المسؤولية؟

ـ تقع المسؤولية على «حماس» في احجامها عن الانخراط في ما قررناه من حيث بناء قيادة موحدة لكل القوى المعارضة داخل الاراضي المحتلة، واكرر ان «جبهة الانقاذ» رفضت العودة الى المؤتمرات الشعبية لبناء مرجعية منتخبة من الشعب الفلسطيني.

### «غير نشيط»

● كيف تعاملت القيادة السياسية في سوريا مع هذا الحوار الدائر بين «الجبهة الديمقراطية» والسلطة الوطنية؟

ـ صراحة، الحوار السوري ـ الفلسطيني غير نشيط. ولسوريا سياسة معلومة ولنا سياسة مستقلة ومعلومة ايضا. ونعتقد ان المساحات المشتركة بيننا واسعة جدا في النضال من اجل سلام شامل متوازن يقوم على انهاء الاحتلال والاستيطان والانسحاب الى ما وراء ...

«فتح» وفصائل المنظمات الاخرى ... ونأمل ان يؤدي هذا الحوار ... نتائج استراتيجية فعلية ... للبرنامج الوطني الذي ... الوحدة الوحدة على اساس ... بكل اشكاله ضد الاحتلال والاستيطان ومن اجل مقاومة ... شاملة تستند الى قرارات الشرعية الدولية، ولا بد من اعادة الحياة ... الائتلاف الوطني العريض ... عرفته منظمة التحرير الفلسطينية، وللعمل على ترميم التضامن العربي بدءا من وقف كل اشكال التطبيع السياسي والديبلوماسي والتجاري مع الاسرائيليين، الى ان يتم التوصل الى سلام شامل ومتوازن.

● من هي الشخصيات اللبنانية التي لا تزال على اتصال بها؟

ـ كثيرون وفي مقدمهم ... ريمون اده والوزير وليد جنبلاط والرئيس نبيه بري والرئيس ...

### القاء القبض على ١٢ فلسطينيا بتهمة التعاون مع جهاز الشين بيت

عملت اجهزة الامن التابعة لسلطة الحكم الذاتي الى شن حملة مطاردة استهدفت القاء القبض على المتعاونين مع اجهزة المخابرات الاسرائيلية.

وجاء في بيان نشره مسؤول الامن الوقائي محمد الدحلان ان عناصر الامن التابعة له قد تمكنت من القاء القبض على اثني عشر مواطنا فلسطينيا من سكان قطاع غزة ثبتت ...

القبض على الجواسيس والمتعاونين الفلسطينيين قد نفذوها عقب استئناف عملية التنسيق والتعاون الامني بين اجهزة الفلسطينيين والاسرائيليين والتي تتم الآن من خلال غرفة عمليات مشتركة يشرف عليها ويديرها خبراء امنيون اوفدهم جهاز السي اي ايه، مما يعزز الإعتقاد السائد بان حملات الملاحقة والمطاردة التي تنفذها رموز القمع، كجبريل الرجوب ...



تعليق الاعداد لمؤتمر حق العودة في سوريا:

# الفصائل تضحي بحق العودة في سبيل هيكل التحالف !!

دمشق- تيسير خليل

تتساءل الأوساط الشعبية الفلسطينية في سوريا عن مؤتمر حق العودة الموعود، والذي اعلنت الجهات القائمة على إعداده، وعقده اوائل هذا العام؟ وتنظر الأوساط إلى غياب الحديث عنه حتى من الناحية الاعلامية بعين الريبة والقلق لاسيما وان المؤتمر «الموعود»، يترافق مع مؤتمرات مماثلة لكل ابناء الشعب الفلسطيني ... اللاجيء في اماكن لجوئهم.

وعلى الرغم من عدم صدور اي قرار رسمي بتعليق خطوات الاعداد للمؤتمر الا ان مصادر فلسطينية متعددة اكدت لـ «الاهالي» ان خلافات حادة داخل فصائل «تحالف الثمانية» اودت بالمؤتمر، نظراً لان حجم تلك الخلافات كاد ان يودي بـ «التحالف» مما جعل «القادة» يضحون «بالمؤتمر» حفاظا على «التحالف».

### غمز ولمز والتهديدات

وقال السيد علي فياض رئيس «لجنة المتابعة لحق العودة»، (الجهة الداعية للمؤتمر) في تصريح لـ «الاهالي» «لقد حدثت تطورات مؤسفة على صعيد موضوع حق العودة في الساحة الفلسطينية في سوريا، اثيرت بطريقة تدعو للاستهجان، حيث عم الالتباس والغموض، وساد الغمز واللمز، ووزعت الاتهامات والتوصيات والتهديدات، وبدا للعيان وكان الصراع بين فصائل المعارضة بين انصار الدفاع عن حق العودة وليس بين كل هؤلاء وبين اعداء حق العودة الهادفين إلى تصفيته والاجهاز عليه وعلى القضية الوطنية للشعب الفلسطيني».

واستغرب فياض وضع مبادرة اللجنة التحضيرية المؤقتة للدفاع عن حق العودة في تعارض مع «التحالف»، وكذلك وضع المثقفين في مواجهة مع الفصائل.

ويضيف فياض: إنه لمن المحزن ان تثير حركة بضعة مثقفين وطنيين كل هذه الانفعالات وردود الفعل لدى الفصائل التي تعهدت بالتصدي لمشروع التسوية والقوى العاتية التي تقف وراءه، وان تصبح المهمة المركزية للمثقفين الوطنيين هي الدفاع عن حقهم في التفكير والمبادرة والحركة في مواجهة اعتراض فصائل وطنية كان من المفترض ان تشكل إطارهم الوطني السياسي الجاد.

### لسنا بديلاً عن احد

وجدد علي فياض الذي عمل سفيراً لفلسطين في فيتنام فترة السبعينات، تاكيده ان لجنة الدفاع عن حق العودة لا تشكل حركة سياسية او مجلساً وطنيا، وانما مهمة اللجنة المباشرة هي الدفاع عن حق العودة ومهمتها تشتمل الدفاع عن القضية الوطنية التزاماً بثوابتها الوطنية وعلى راسها الميثاق الوطني، كما اكد فياض ان اللجنة لا تنصب نفسها وصية على ارادة وحركة الفلسطينيين المقيمين في سوريا وليست في تعارض مع فصائل المعارضة.

وقال فياض: «لقد اعتقدنا منذ البداية ان مبادرتنا تحظى بدعم الفصائل السياسي والاعلامي والمادي باعتبارها تصب في ذات الاتجاه الوطني المعارض لتصفية القضية الوطنية، ولم يكن يدور في خلدنا اننا سنحتاج إلى كل هذا الوقت والجهد والاتصالات لاقناع الفصائل بان مهمتنا وطنية دفاعية اعتراضية للحفاظ على حق العودة لا المشاركة في تصفيته».

واضاف فياض: لقد اتصلنا بالجميع وحاورناهم وقدمنا لهم اوراقنا ليست باعتبارها وثائق جاهزه بل باعتبارها مشاريع وثائق، وقلنا بصراحة انها قابلة للتطوير والتعديل والتغيير بما يخدم الهدف المنشود ولم يكن يدور في خلدنا ان هذه الأوراق ستتحول إلى مادة للتشهير باللجنة دون حتى مناقشتها معنا.

وختم فياض حديثه قائلاً: لقد اتهمنا باننا مجرد لجنة تحضيرية مؤمنة، لجنة مبادرة لخمسة من المثقفين المستقلين (فصائليا) يؤمنون بان قضية حق العودة تستحق الدفاع عنها، ولا نطمح إلى السلطة والزعامة، ولم يكن يدور في خلدنا اننا سنشكل مصدر ازعاج او قلق لاحد من قادة التحالف ولم نفكر في ان نتحول إلى مرجعية وطنية لان المرجعية حسب إدراكنا لا تاتي بقرار ذاتي.

من جهة اخرى علمت الاهالي ان وضعاً مماثلاً حصل في بيروت وعلى الاسس نفسها!

الخبير الدولي في شؤون اللاجئين د. الحسن: أزمة وكالة الغوث مفتعلة

# لماذا لا تشكو مفوضية الامم المتحدة من ازمة مالية وهي تتولى جميع اللاجئين ما عدا الفلسطينيين ؟

دعا الدكتور نافع الحسن الخبير الدولي ...

د. نافع الحسن



الأهالي - اسبوعية سياسية جامعة - يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد»

| المشرف العام | رئيس التحرير المسؤول |
|---|---|
| سالم النحاس | اسامة الرنتيسي |